

مع القراء

بين مجلة اللسان العربي وقراءها

2 - ومن الجمهورية العربية السورية كتب الينا
الاخ عدنان تامر يقول :

تحيات مشنق الى الزاد العربي الى المعارف
الجديدة الى الذين يعملون في طريق حفظ وهداية العرب
الى لغتهم الجميلة ومكوناتها البليغة .

مالحوجنا الى رصيد قوى لمواجهة التطورات
الحضارية وللوقوف في وجه حملات التشكيك والدعوة
الى التجديد في لغتنا ، علما بان كثيرا من اللغات فقدت
صلة الوصل بتاريخها القديم فماتت كلماتها وأوجدت
كلمات جديدة ، بينما نحن لانزال على اتصال وثيق
بماضينا العربي المجيد وكما يقال «لا حاضر ولا مستقبل
بدون ماض»

3 - كما كتبت الينا الدكتور بديرة عبد الله
العوضي - رئيسة قسم القانون الدولي بجامعة الكويت
الكلمة التالية :

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن هيئة التدريس
في قسم القانون الدولي بجامعة الكويت ، ابعث لكم
بخالص الاحترام والتقدير للمجهود الذي تحلقم
مسؤوليته لاصدار مجلة «اللسان العربي» للابحاث
اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب .

والحقيقة نقول ان المجلد الرابع عشر بجزئيه
عمل يستحق التقدير كل التقدير منا لرجال الفكر
والعاملين في هذه المجلة لاعلاء شان اللغة العربية
وجعلها في مصاف اللغات العالمية الحية ، وفقكم الله
لما فيه خير الوطن العربي .

4 - ومن بروكسيل بعث الينا السيد خميس
الغربي مدير المكتب العربي للترجمة والاعمال الادارية
رسالة مطولة نقطف منها مايلي :

انتزه هذه الفرصة لاتقدم اليكم والى مكتبكم الموقر
بفائق عبارات التقدير للدور العظيم الذي تقومون به في
ميدان نصره اللغة العربية باسهامكم عن طريق هذه

يتوصل المكتب يوميا بسيل من الرسائل من
مختلف انحاء العالم وخاصة من الوطن العربي الكبير .
منها ما هو خاص بطلب المطبوعات والمعاجم
والمصطلحات العلمية ، ومنها ما هو خاص بميادين
اللغة العربية والتعريب بصفة عامة ، نقطف منها
ما يلي :

1 - من ارمينيا السوفياتية كتب الينا العلامة
المستشرق هاروتيويتيات زهراب خطابا مطولا نقطف
منه مايلي :

يسعدني جدا كمستشرق ان اكتب اليكم هذه
الرسالة لاعرب لكم عن جزيل شكري على الجهود
الكبيرة التي تبذلونها للعمل على احياء اللغة العربية
ونشرها على اوسع نطاق حتى خارج حدود الوطن
العربي . اني بكل اهتمام وامعان طالعت مقالكم الشيق
تحت عنوان «المعاجم الحديثة العامة والمختصة» واعجبت
به ايما اعجاب ، ومن خلاله تعرفت على مختلف
النشاطات الفعالة التي يقوم بها المكتب الدائم لتنسيق
التعريب .

انني علمت من مقالكم بانكم تقدمون العون للعلماء
والمستشرقين الذين يرغبون في التعمق في دراسة اللغة
العربية وادبها واجادتها على اكمل وجه .

انتي كنت وسابقي دائما امينا ومخلصا لرسالتي
النبيلة الا وهي خدمة اللغة العربية وادبها ، والعمل
على نشرها على اوسع نطاق في بلادنا وتدريبها
والبحث في ميدانها على اكمل وجه .

ارفع اليكم شخصا والى كافة الاخوة العاملين
بالمكتب الدائم لتنسيق التعريب خالص تحياتي واطيب
تمنيات القلبية ، وارجو لكم مزيدا من التقدم والفلاح
واتضرع الى المولى التقدير ان يسدد خطاكم ويوفقكم
الى عمل جليل وان يعطيكم ما تستحقونه من مجد وسؤدد .

المطبوعات في ابطال دعاوى عجز لغتنا العربية على استيعاب مصطلحات العلوم الحديثة لدقة التعبير وسلامة اللفظ وصحة المعنى .

5 - من رئيس التوجيه التربوي ورئيس قسم التدريب بوزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب بدولة قطر الأستاذ سيد عبد العال

— قد اطلعت على التخطيط الثلاثي ، واطر بكل امانة انه تخطيط علمي سليم ، وانه قائم على التوازن والشمول ، ويراعي حاجات الوطن العربي الكبير فعلا، ويساير النهضة التعليمية متدرجا مع مراحلها المختلفة من التعليم العام الى التعليم الجامعي .

وانى لاسجل بكل تقدير ان جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط تستحق من ابناء اللغة العربية الثناء والاعزاز ، وتستحق — الى جانب ذلك — كل دعم ومعاونة حتى يتمكن المكتب من تحقيق ما يهدف اليه من اعطاء مسيرته دما جديدا باستكمال التعريب ، وباعداد الادارة الصالحة لتعريب كل مرافق الحضارة في الوطن العربي الكبير .

6 - ومن رئيس التحرير لمجلة البحوث الاسلامية الصادرة بالرياض الأستاذ عثمان الصالح :

... وان الجميع لثروة عربية لاتقدر... فان الزمن القادم لابنائنا واحفادنا سيرى فيها غير مانراه الآن... قد نراه الآن شيئا مفهوما... ولكنهم سيرونه دليلا وهدى ومنارا لكل سالك في علم وعمل... ارى ان هذا اللسان... منجما من مناجم اللغة والاتب والتاريخ والترجمة... حبذا لو قام معكم من كل بلد عربي مجموعة بتوجيه من الدولة وتيسير من قادتها ليمدوكم ببحوث من هذا وذاك عن اللغة والتاريخ ومفردات اللغة والمسيمات في البادية والحاضرة وخاصة من الجزيرة العربية ومن المملكة العربية بالذات التي باديتها في الشمال والجنوب والشرق والغرب لكل منها لهجة ولغة ومفردات تمت الى اللغة الام بصلة قريبة وشيمة ثابتة واتصال راسخ .

7 - ومن السيد محمد فرج الشائلي مدير ادارة الاداب بوزارة الشؤون الثقافية بتونس :

«... قد اطلعت على مشروع المخطط الثلاثي الذي اعدتموه ضمن التخطيط العشري لتعريب التكنولوجيا والعلوم ، فاعجبت به ايما اعجاب ، واكبرت هذه العزيمة المؤمنة الطموح التي ما فتئت تعمل لصالح اللغة العربية تصد اجلالها المكاتة اللائقة بها وجعلها قادرة على التعبير عن جميع مرافق الحضارة ومسيرة الحياة في زحفها العلمي والتكنولوجي .

ولقد اسعدنى بالخصوص الجهد الذي بذلتموه شخصيا لاتجاح هذا المشروع وما اعدتموه من معاجم في شتى الميادين . ورجائى هو ان يولى مسؤولونا في وزارات التربية وعلى الصعيد السياسي هذا الموضوع كل ما يستحقه من عناية وجد حتى تأخذ الامور مجراها وتدخل المصطلحات الجديدة حيز التطبيق...»

8 - وافاتنا الاخ المتصف ابراهيم من الاتحاد السوفياتى برسالة نقطف منها مايلى :

«... لقد وجدنا انفسنا في امس الحاجة الى اصلاح ما فسد عن طريق ثورة ثقافية واجهت مشكلتين:

اولهما : — ايجاد التعبيرات والمصطلحات التي تتحرف باى حال عن معين لغتنا الذي لا ينضب .

ثانيهما : الغاء المصطلحات الدخيلة التي اسهمت اطراف عديدة في ادخالها .

«... لكننى اردت ان استعين بكم في نشر هذه الثقافة والاجتياز بها عبر حدودنا الضيقة المقتصرة على اللغة العربية .

«... ولقد لفت انتباهى اساءة بعض المترجمين الاجانب الى اللغة العربية وادخالهم لمصطلحات ليست لها اية صلة باللغة... قد ترسخ تلك المفردات والتعبيرات في افكار العديدين فيشكلوا بذلك تيارا مضادا لحركة الثورة الثقافية... واملى وطيد في ان احصل على نسخ من مجلتكم الموقرة (اللسان العربي) حتى يتسنى لى وضعها امام هؤلاء المترجمين محاولة في وقف هذا التيار الذي قد لا نشعر به الا بعد زمن طويل .»

9 - من الاستاذ محمد ايوب الاصلاحى الندى
- جامعة عليكرة الاسلامية بالهند - وردت رسالة
نقتطف منها ما يلى :

اتقدم الى فضيلتكم بأجزل الشكر على ماتفضلتم
به من تزويد باحث وضع بلبان العربية ويحاول ادلاء
دلوه فى نشرها واحياء تراثها ، بعيدا عن مهد العربية
وحواضرها ، بهذا الزاد الابى واللغوى الكريم
واكتب اليكم هذا الخطاب المستعجل وانا مقبل على
قراءة ما يحتويه الجزء الاول من المجلد الرابع عشر من
ابحاث مثيرة ودراسات ضافية ممتعة فى اللغة
والتعميم والتعريب .

ومما سرنى سرورا بالغا ان الدكتور احمد مختار
عمر يريد نشر ديوان الادب للفارابى اللغوى ، ومنذ
ان رايت فى كتاب الجماهير للبيرونى احالات على ديوان
الادب كنت متطلعا الى مثل هذه البشرى . ولقد احسنتم
الينا بنشر مقدمة الدكتور للكتاب . ودراسة الدكتور
رشاد محمد خليل دراسة مثيرة حقا . وقد صادفت
هوى فى نفوسنا ، فنرحب بها ونهنىء الدكتور بطرقه
مجالا بكرا من مجالات البحث ، اما مقالانكم ومغامرات
الاستاذ عبد الحق فاضل فهى كمهدنا بها دائما من
الامتاع والاثارة .

واخيرا احبيكم اطيب تحية على القيام بمهمتكم
المبلاقة فى صيت وهدوء وزهاوة فى السعة الرخصة
والشهرة الكاذبة ، ونسال الله تعالى ان يشكر
جهدكم ويشد ازركم ويسدد خطاكم ، وارجو تزويدنا
بما جد من مطبوعات المكتب واعداد مجلة اللسان
العربى تباعا ، ودمتم .

10 - وكتب الينا الدكتور احمد علم الدين الجندى
استاذ بكلية دار العلوم بالقاهرة ، يقول :

فان ما تقومون به من عمل دائب ، ونصب دائم ،
وسهر طويل فى سبيل لغتنا العربية ، وتراثنا الخالد
المجيد ، لدليل على اخلاصكم وتفانيكم فى سبيل العربية
اولا ، والاسلام ثانيا .

وعلمكم هذا اشبه ما يكون ببعث جديد لتراثنا
بعدها اوشك على الموت ، فامته على سوقة ، فازدهر
واثمر ، وذكرنا بما كان عليه فى سالف ايامه ، ايام
العباسيين ، تاليف وترجمة وتعريب ونشر ، ولم تكف

(اللسان) بهذا ، بل نفخت روحا جديدة ، جعلت هريبتنا
تسبق اللغات الاخرى المتحضرة ، فعبرت عن أحدث
المصطلحات ، هنا وهناك ، بعد ان كانت على استحياء
وخجل .

فتحية لك ايها الاخ الكريم ، ومن معك من الرفاق
والاخوة وشكرا .

11 - اما الاستاذ هادون احمد العطاس من مكة
المكرمة ، فيقول فى رسالته سيدى يزيد السرور
استلمت المجلد الخامس عشر من (مجلة اللسان
العربى) باجزائه الثلاثة .

اشكر سيادتكم جزيل الشكر وابارك همتمكم
العالية لخدمة لغة القرآن .

ويسرنى ان اعرب لسيادتكم ان مجلتكم القيمة
على ضخامتها وارتفاع تكاليفها وبعد الدار بين المشرق
العربى ومغربه فهى المجلة الوحيدة التى تصلنا بانتظام
ودقة بصورة تدعو الى الاعجاب وانى اسال الله لكم
ولزملائكم العاملين ، فى هدوء وصمت اساله العافية
ودوام التوفيق .

12 - ووردت علينا رسالة من الاستاذ الاب برصوم
يوسف ايوب - كاهن كنيسة مارانرام للسريان
الارثوذكس بسوريا يقول فيها :

اطلعت فى مجلة اللسان العربى على البحوث
القيمة حول تطوير لغة الضاد واكبرت فيكم الهمة
انشاء فى المعاجم الفنية التى بذلتهم الجهود الجبارة
المتواصلة حتى تصلنا بهذه الحلة العربية القشبية .

بوركت مساعيكم ويورك قلمكم السيل الذى
خط الروائع وجاء بالبدائع ، ابغاكم الرب نخرنا
للعروبة ولغتها .

13 - ومن الاستاذ صبيح الفسافى وردت
الانطباعات التالية :

شكرا جزيلا على ماتكرمتم به من مجلة اللسان
العربى العدد الخامس عشر باجزائه الثلاثة . لقد كان
رايى كما تعلمون ومازال - ان هذه المجلة التى
تشرنون عليها ستبقى لسانا صادقا وترجيبانا امينا
لتطور الفكر العربى المعاصر . وانها ستظل - كما
كانت دائما - صلة الاخوة بين المشرق والمغرب ورسالة
الادب الرفيع ومثابة للذين جمعهم اللسان العربى ،
والتقوا عن محبة ومودة فى خدمة لغة القرآن الكريم .